مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها نحو يشرب ويقتل ومن المنقوص مطلقا مفعل بفتح العين نحو مشرب
ومقتل ومرمى ومدعى ومرضى ومن مكسورها نحو يضرب والمثال مطلقا نحو يعد مضرب وموعد بالكسر وجاء
المنسك للموضع الذي يذبح بها النسائك اي الذبائح والمجزر لموضع جزر الابل والمنبت والمطلع
والمشرق والمغرب والمفرق لوسط الراس وهو الذي يفرق فيه الشعر والمسقط لمسقط الراس
وغيره والمسكن والمرفق للمرفق وهو موصل الذراع والعضد من رفق يرفق والمسجد والمنخر لثقب
الانف من نخر ينخر وكان القياس فيهن الفتح لان مضارعها مضموم العين وروى في بعضها الفتح على
القياس وهي المنسك وبه قرئ ايضا قوله تعالى ولكل امة جعلنا منسكا والمطلع والمفرق والمسكن
والمسجد قال الفراء والفتح في كله جائز وان لم نسمعه فتلخص ان اوزان الزمان والمكان اما مفعل بسكون
الفاء وفتح الباقي واما مفعل بتبديل فتح العين بالكسر واما منخر من هذا الباب بكسر الخاء والميم ففرع
على المنخر بفتح الميم وكسر الخاء وكمنتن فانه فرع على منتن بضم الميم وكسر التاء من نتن الشيء وانتن فهو
منتن ولا غيرهما ثابتا وانما جعلا فرعين على بنائين آخرين لان مفعلا بكسرتين غير موجود في كلامهم و
نحو المظنة والمقبرة فتحا وضما مما ادخل فيه تاء التانيث ليس بقياس وانما هو مقصور على السماع وذلك انها غير
جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها حيث لم يرد بها المكان المطلق وانما اريد بها اماكن مخصوصة
فان مظنة الشيء هو موضعه وهو لفه الذي يظن كونه فيه والمقبرة واحدة المقابر وكذا المزلة وان كانت جارية
على القياس من حيث حركة العين ولكنها غير جارية على القياس من حيث دخول تاء التانيث كالمقبرة ضما
فخروج هذه الاسماء عن القياس من قبل ادخال تاء التانيث عليها وكانهم انما ادخلوها عليها تنبيها
على خروجها عن موضوعات اسماء الزمان والمكان او على ارادة البقعة كما قالوا ماسدة ومسبعة ومذابة
ومحياة ومفعاة للارض المستكثرة من هذه الاجناس فهذه هيئات اسمي الزمان والمكان من الثلاثي المجرد
وما عداه فعلى لفظ المفعول من ذلك الباب كما مر في المصدر الميمي الآلة وهو ما يستعان بها في الفعل المشتقة
هي منه تجيء على مفعل ومفعال ومفعلة كمحلب لما يستعان به في الحلب ومفتاح ومكسحة لما يستعان بها في الفتح
والكسح اي الكنس وهذه الاوزان الثلاثة قياسية لا من حيث انه يجوز ان يشتق كل منها من اي فعل اتفق
وان لم يسمع بل من حيث ان كلا منها ان كان قد ورد به السماع في فعل معين يمكن ان يطلق تلك الصيغة على
كل ما يمكن ان يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح فان كل ما يمكن ان يفتح به البيت يسمى مفتاحا وان لم تكن الآلة
المخصوصة بذلك حاضرة ونحو المسعط لاناء يجعل فيه السعوط وهو دواء يصب في الانف والمنخل لما ينخل
والمدق لما يدق به والمدهن والمكحلة والمحرضة لما يجعل فيه الاشنان وبالجملة الابنية التي جاءت مضمومات

الميم

الميم والعين وليست عند سيبويه الا الخمسة الاولى اذ المحرضة عنده بكسر الميم وفتح الراء وليس بقياس لانها
اسماء للآلات مخصوصة لا عتبار الاستعانة بها في ذلك الفعل ولهذا قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل
لان الجاري على الفعل لا يختص بآلة مخصوصة وهذه مخصوصة فلا يقال مدهن الا للآلة التي جعلت للدهن
ولو جعل الدهن في وعاء غيره لم تسم ذلك الوعاء بمدهن بخلاف المحلب والمفتاح كما قلنا المصغر هو الاسم
المزيد فيه شيء على التفصيل الذي يجيء ليدل على تقليل اما في حقيقة ذلك الاسم تحقيقا عند القائل نحو رجيل
وعويلم ومثل فويق ذاك او تهكما فيفيد التعظيم نحو دويهية واللتيا واللتي للداهية العظيمة واما
في عدده وذلك في الجمع نحو دريهمات وهو من خواص الاسم ونحو ما احيسنه غير معتد به اذ ليس على ظاهره
وانما المراد الذي وصف بالحسن كما يجيء والاسم الذي يراد تصغيره اما ان يكون متمكنا او غير متمكن والمتمكن
يضم اوله ويفتح ثانيه ويعدهما ياء ساكنة ولا يتصرف في هيئته بغير ذلك ان كان على ثلثة احرف اصول
او غيرها نحو بييت ومييت في بيت الذي وزنه فيل اذ هو مخفف فيعل محذوف العين ويكسر ما بعدها
اعني ما بعد الياء في ذوات الاربعة اصولا كانت او غيرها نحو دريهم ومكيرم في درهم ومكرم الا في تاء
التانيث والفيه المقصورة والممدودة والالف والنون المشبهتين بهما اذا وقعن رابعة والف افعال
جمعا نحو طلحة وحبلى وحمراء وسكران واجمال فان ما بعد الياء لا يكسر فيها بل يبقى مفتوحا فيقال طليحة
وحبيلى وحميراء وسكيران واجيمال قضاء لحق تاء التانيث من وجوب فتح ما قبلها ومحافظة على
الالفات بخلاف التاء اذا وقعت خامسة فانك تكسر ما بعد الياء نحو دحيرجة في دحرجة وبخلاف الالفين
اذا لم تكونا للتانيث نحو مغزى فيمن صرفه وعلباء بالتنوين فانك تكسر ما بعد الياء فيهما فتقول مغيز و
عليبي وبخلافهما ان كانتا للتانيث غير الرابعة نحو جحجبى وخنفساء فانك تكسر ما بعد الياء فيهما فتقول
جحيجب وخنيفصاء وبخلاف الالف والنون اذا لم تكونا مشبهتين بالالفين نحو سرحان فانك تقول
سريحين بكسر ما بعد الياء وبخلافهما اذا كانتا مشبهتين خامستين نحو زعفران علما فانك تقول زعيفران
بكسر ما بعد الياء وبخلاف الف افعال جمعا نحو برمة اعشار للقدر المنكسرة قطعا كما يقال رمح اقصاد
اي منكسر ولا تزاد حروف المصغر بعد ياء التصغير والياء الحاصلة عن المدة الرابعة ان كانت هناك
مدة في غير الصور الاربع المستثنات على اربعة اصول او غيرها فلذلك الذي قلنا من عدم الزيادة
لم يجيء في غيرها اعني في غير الصور الاربع المستثناة الا امثلة ثلثة فعيل وفعيعل وفعيعيل وان
شئت قلت فعيل وفعيلل وفعيليل وذلك ان النظر هاهنا على مجرد العدد لا على الاصلي
والزائد ولهذا فان مثال مخيرج فعيعل او فعيلل مع ان زنته مفيعل وانما لم يرد في غيرها على هذه

Copyright © King Saud University